

دور المرأة في الزيارة الأربعينية والتحديات التي تواجهها في محافظة المثنى

(دراسة في الجغرافيا الاجتماعية)

م.م. أحمد حميد رسام البركي

مديرة تربية المثنى

ahmed.hameed@mu.edu.iq

الملخص

تكوّن المرأة نصف المجتمع، وعندما ننظر الى المجتمع العراقي نجد أن النساء يملكن حيوية وفاعلية كبيرة مدت هذا المجتمع وأخذته بعوامل الحياة والاستمرار على الرغم من كل المصاعب والمآسي التي مرت بها خلال تاريخه الطويل، لكن إذا نظرنا الى أعماق هذا المجتمع نجد أن العقلية والنظرة القاصرة والثقافة الإقصائية التي تستمد مرجعيتها وأساس وجودها من العادات والتقاليد الاجتماعية التي رسخت جذورها القوية في تربية هذا المجتمع.

سعت الدراسة الى تحليل اتجاهات مشاركة المرأة في الزيارة الأربعينية من خلال توزيع استمارة الاستبانة على عينة مجتمع الدراسة اذ تم توزيع (١٠٠) استمارة استبانة مقسمة على (٩) وحدات ادارية بحسب نسبة السكان الإناث وبطريقة الكترونية لغرض تحقيق هدف الدراسة، والتعرف على مدى مشاركة النساء في الزيارة، فضلاً عن التحديات التي قد تواجههن او تحد من مشاركتهن فيها. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين التوجه الكبير للمشاركة والتفاعل مع الظاهرة والخصائص التعليمية والعمرية للمرأة، اذ تمثل الزيارة الأربعينية (كرنفال عالمي) تشترك به جميع الأديان والشعوب وتلتقي عنده جميع الثقافات والألوان، إذ إن الزيارة الأربعينية لها أهميتها وأبعادها عند المرأة في منطقة الدراسة، مع وجود الكثير من التحديات التي قد تعمل على الحد من المشاركة كالتحديات الاجتماعية والصحية والاقتصادية والسياسية والأمنية.

وأوصت الدراسة بضرورة تمكين المرأة والنهوض بواقعها الاجتماعي والاقتصادي والصحي ودورها التوعوي بمنطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: دور، المرأة، زيارة الأربعينية.

The role of women in the Al-Arbaeen visitation and the challenges they face in Al-Muthanna Governorate (Studies in social geography)

Mr. Ahmed Hamed Rassam Al-Burky

Directorate of Education Al-Muthanna

Abstract

Women constitute half of the society, and when we look at Iraqi society, we find that women possess great vitality and effectiveness that extended this society and took it with life factors and continuity despite all the difficulties and tragedies it went through during its long history, but if we look at the depths of this society, we find that the mentality, the short view and the culture Exclusion that derives its reference and the basis of its existence from the social customs and traditions that have established their strong roots in the education of this society.

The study aimed to analyze the attitudes of women's participation in Al-Arbaeen visitation by distributing the questionnaire form to the sample of the study community, as (100) questionnaire forms were distributed, divided into (9) administrative units, according to the percentage of the female population, and in an electronic way for the purpose of achieving the goal of the study, and to identify the extent of women's participation During the visit, as well as identifying the challenges that they may face or limit their participation in this phenomenon.

The results of the study concluded that there is a correlation between the great trend of participation and interaction with the phenomenon and the educational and age characteristics of women, as Al-Arbaeen visitation represents (a global carnival) in which all religions and peoples participate and all cultures and colors meet, as Al-Arbaeen visit has its importance and dimensions for women in the study area. With the presence of many challenges that may limit participation, such as social, health, economic, political, security and other challenges, the study recommended the necessity of empowering women and advancing their social, economic and health status, and their awareness-raising role in the study area.

Keywords: Role, women, Al-Arabian visitation.

المقدمة

إن حادثة الطف لم تقف عند حدود أرض كربلاء وإنما تمتد على كل أرض تشهد صراعا بين قوى الحق وقوى الباطل وكما نلاحظ ذلك في الساحة والمشهد اليومي للأحداث، وكما هو معلوم فإن ((الاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء)). ان من ملامح خلود هذه المعركة هو المزايا التي تمتاز بها زيارة الأربعين لما تتضمنه من ابعاد روحية ونفسية في واقعنا الراهن، فما نشاهده من حضور الملايين من الزائرين من كل بقاع العالم لا يحدث في دولة أخرى، لذلك ينبغي الاستفادة من هذه الأجواء الروحانية ولا سيما في تهذيب النفوس. ويلاحظ مدى كثافة مشاركته المرآه في هذه الزيارة من مختلف دول العالم، إذ إن التجمهر الحضاري الاسلامي المتجدد فاق كل الحضارات الحديثة والمتقدمة. ويلاحظ تألف الناس ووحدة صفهم، لذلك لم يكن دور المرأة غائبا في هذا المحفل الحسيني، فنلاحظ مشاركة المرأة في الزيارة من خلال تقديم الخدمات بشتى اشكالها، ولا سيما ان منطقته الدراسة تمر فيها مسيرة الكثير من الزائرين من المحافظات الجنوبية إلى عشقهم، ويمتد ذلك إلى المشاركة في مراسم الزيارة والخدمة في مدينه كربلاء والالتحاق بالركب الحسيني يوم الأربعاء.

مشكلة البحث:

تنظر الدراسة في واقع المرأة واتجاهاتها في المشاركة بزيارة الأربعين، إذ انطلقت الدراسة لطرح مجموعة من الأسئلة تمثلت بالآتي:

١. ما مدى الارتباط بين خصائص المرأة الاجتماعية ومشاركتها في الفعاليات المجتمعية وتشخيص التحديات التي تحد أو تؤثر في مشاركتها في هذه الظاهرة؟
٢. ما التحديات التي قد تواجه أو تمنع المرأة من المشاركة بالزيارة الأربعينية؟
٣. كيفية النهوض بواقع المرأة بما يمكنها من المشاركة في الظاهرة بلا معوقات تذكر؟

فرضية البحث:

يفترض الباحث الفرضيات الآتية:

١. يظهر ارتباط واضح ما بين الخصائص الاجتماعية للمرأة والتوجه نحو المشاركة بالظاهرة.
٢. هناك تحديات اجتماعية وصحية واقتصادية وسياسية وأمنية قد تواجه المرأة في هذه المشاركة.
٣. إمكانية النهوض بواقع المرأة واجتياز التحديات التي تواجه المرأة المشاركة في الظاهرة.

هدف البحث:

- تهدف الدراسة الى تعرف حجم المشاركة للمرأة في الظاهرة.
- تشخيص المعوقات التي تقف بوجه مشاركة المرأة بالظاهرة.
- الكشف عن السبل والآليات المتبعة لمواجهة التحديات الآنية والمستقبلية التي تؤثر في مشاركة المرأة بالظاهرة.

أهمية البحث:

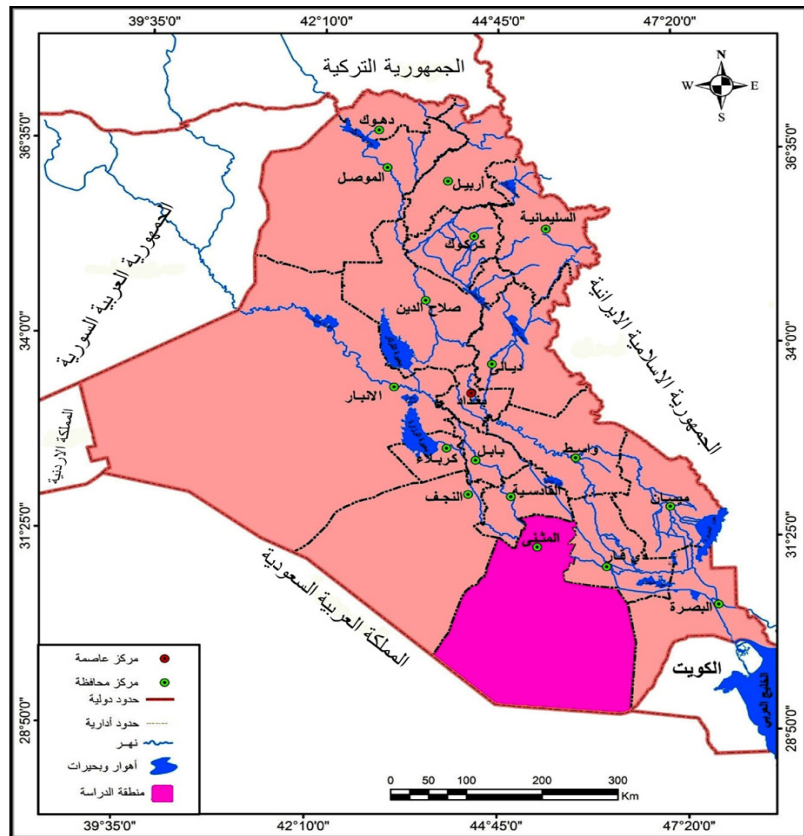
تبرز أهمية البحث كونه يسלט الضوء على مشاركة عنصر مهم من المجتمع يمثل أهمية اجتماعية، ويحمل رسالة إنسانية واضحة تمثلت بنهج السيدة زينب عليها السلام عندما كانت أولى من حملت تلك الرسالة وبلغتها للعالم، ومن هنا كان لابد من إيلاء أهمية كبيرة للعنصر النسوي وطبيعة مشاركته في هذه الظاهرة العالمية، ومدى حجم مشاركته، فضلاً عن تعرف التحديات الاجتماعية التي تواجه المرأة كون المجتمعات الشرقية لازالت تقبع تحت مظلة الجهل في كثير من الحياة، وكذلك التحديات الصحية التي تمثلت بانتشار

الأمراض الموسمية والجائحة العالمية وأثرها في توقف الحياة للعالم. يُزاد على ذلك التحديات الاقتصادية اذ ان منطقة الدراسة دون مستوى خط الفقر بحسب إحصائيات وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠٢٠ فضلاً عن ارتفاع معدلات البطالة. وهناك تحديات سياسية وأمنية تمثلت بوجود تيارات فكرية دخيلة ربما يبرز تأثيرها مستقبلاً، ووضع أمني مضطرب.

حدود البحث:

أ. الحدود المكانية: تتحدد الدراسة مكانياً بالحدود الإدارية لمحافظة المثنى الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من العراق بين دائرتي عرض (٢٩،٠٥-٣١،٤٢) شمالاً وخطي طول (٤٣،٥-٤٦،٣٢) شرقاً علماً أنها تشترك بحدود إدارية مع أربع محافظات، إذ تحدها محافظة البصرة من الشرق، ومحافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي فيما تحدها محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي، ومحافظة النجف من الغرب. أما حدودها الجنوبية فتتمثل بالحدود الدولية المشتركة مع المملكة العربية السعودية، كما في الخريطة (١). وتبلغ مساحة المحافظة (٥١٧٤٠) كم^٢، وهي تمثل بذلك نسبة مقدارها (١١،٩)٪ من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ وهي تمثل ثاني أكبر محافظات العراق بعد محافظة الأنبار^(١).

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: احمد حميد رسام البركي، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، ٢٠١٩، ص ٦.

ب. اما الحدود الزمانية فتمثلت بسنة الدراسة ٢٠٢١.

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة بغية تحقيق أهدافها والوصول الى أدق النتائج على مناهج البحث العلمي ومنها المنهج (الوصفي، التحليلي)، وبمعنى أدق استعمل في الدراسة المنهجين (الوصفي، الكمي) إذ استمدت منها الدراسة نتائجها من خلال ما وظف فيها من أساليب وتقنيات كمية فضلاً عن الاستبانة الموضحة في الجدول (١).

الجدول (١) التوزيع العددي والنسبي للإناث بحسب الوحدات الإدارية وحجم العينة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	عدد السكان الإناث	%	حجم العينة
قضاء الساموة	١٥٦٥٦٠	٣٦,٧	٣٧
قضاء الرميثة	٦٣٩٦٦	١٤,٩	١٥
قضاء الخضر	٥٨٦٤٧	١٣,٧	١٤
قضاء الوركاء	٥٢٧٣٦	١٢,٣	١٢
قضاء المجد	٢٣٢٨٠	٥,٥	٥
قضاء الهلال	٢١٣٣٣	٥,١	٥
قضاء النجمي	١٨٩٠٢	٤,٤	٤
قضاء السوير	٢٥٤١٤	٦	٦
قضاء السلطان	٥٨٠٧	١,٤	٢
المجموع	٤٢٦٦٤٥	١٠٠	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على - جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة المثنى، إسقاطات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠. - تم استخراج النسبة المئوية للإناث بتقسيم الجزء/ الكل * ١٠٠. - استخرجت العينة بالاعتماد على النسبة المئوية للسكان الإناث لكل وحدة إدارية في منطقة الدراسة وبلغت ١٠٠ استمارة وبتقريب بعض النسب.

المبحث الأول: دور المرأة في المشاركة في

الزيارة الأربعينية

ليس هناك شك في خلود زياره الأربعين المباركة بوصفها إحدى شعائر سيد الشهداء عليه السلام فهي تستمد توهجها من قبسه المقدس، ويجب أن نتوقف حيالها فهناك الكثير من الشعائر الدينية والمناسبات الاجتماعية والثقافية التي لا يحتفي بها بمثل ما نشهده في الزيارة الأربعينية لذا أصبحت زيارة الأربعين مسيرة دولية تربط جميع دول العالم، إذ تؤكد جماهيرها كل عام مفهوم التعاون والتضامن والتوجه نحو المشاركة في هذه الظاهرة الحضارية الحسينية. وإن التوجه نحو المشاركة في الزيارة الأربعينية له أهميه في بث روح الحماس في كل ما تواجهه الأمة من ازمتات ومخاطر. وأصبحت زياره الأربعين تمثل تواصلاً دولياً بين جميع أنحاء العالم. فهي ليست موضوع زياره وعباده فحسب بل انها كانت اكبر من ذلك وإن أخلاق الشعب العراقي وكرمه وتضحياته جذب

الجدول (٢) اتجاهات الإناث نحو المشاركة في الزيارة

الأربعينية بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	الحضور والمشاركة	عدم المشاركة	احتمالية المشاركة	عدد الإناث
قضاء السواة	٢٩	٤	٤	٣٧
قضاء الرميثة	١٣	---	٢	١٥
قضاء الخضر	١٠	١	٣	١٤
قضاء الوركاء	١١	---	١	١٢
قضاء المجد	٤	---	١	٥
قضاء الهلال	٥	---	---	٥
قضاء النجمي	٣	---	١	٤
قضاء السوير	٤	١	١	٦
قضاء السلیمان	٢	---	---	٢
المجموع	٨١	٦	١٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

أما النساء اللاتي ليس لديهن توجه نحو المشاركة فبلغ عددهن (٦) نساء ويمكن أن ترجع أسباب عدم المشاركة الى التحديات الصحية والاجتماعية التي تواجههن، فيما بلغ عدد النساء اللاتي يحتمل أن يشاركن بالزيارة (١٣) امرأة من مجموع عينة البحث، وإن الزيادة الكبيرة نحو التوجه للزيارة تعود للفرصة الكبيرة للنساء بالمشاركة لتأسيس دور المرأة الذي وضعت أساسه السيدة زينب عليها السلام ترسيخ القيم والمبادئ للثورة الحسينية.

دول العالم الى احياء هذه الزيارة المليونية فمن خلال التواصل الدولي اصبحت العلاقات الدولية رصينة واصبحت الدول متعاونة مع بعضها من حيث الزيارة المتبادلة والتجارة والاستيراد وغيرها من المشاريع التي اصبحت سبيلاً للتواصل الدولي^(٢).

ان للمشاركة في الزيارة الأربعينية دوراً حساساً ومؤثراً في توحيد كلمة الشباب المسلم وتشكيل وحدة مجتمعية مترابطة بينهم يجمعهم الوجد والعشق بالإيمان والإخلاص والصدق والثبات في تهيئة المناخ التربوي والتثقيفي لتنشئة شباب مجاهد مستعد للاستشهاد، لأن هذه الذكرى ذكرى مصاب لسيد الشهداء عليه السلام^(٣) ولا ننسى الدور الأساس للمرأة الحسينية في هذه الظاهرة الكبرى، إذ إن لها دوراً يُشار له بالبنان من خلال المشاركة والمواساة وترسيخ قيم المرأة وحقوقها التي أكدها الدين الحنيف، فضلاً عن الدور القيادي للمرأة من خلال إحياء المراسم وتقديم الخدمة وتعظيم قيم التعاون والتضامن المجتمعي.

ومن خلال الجدول (٢) يلاحظ مدى اتجاه مشاركة المرأة في الزيارة في المنطقة المدروسة ومدى الاهتمام نحو المشاركة رغم التحديات التي تواجه النساء فيها، إذ يتضح ازدياد نسبة النساء اللاتي يرغبن بالمشاركة فقد بلغ عدد الراغبات بالحضور والمشاركة (٨١) امرأة من مجموعهن البالغ (١٠٠) امرأة.

أولاً - مفهوم الزيارة وأهميتها

هي شكل من أشكال الشعائر الاجتماعية، يعتقد الفرد بأنه يتقرب من خلالها إلى الله سبحانه وتعالى وهي بمنزلة وسيلة لطلب الحاجات من الله سبحانه وتمثل مظهر من مظاهر الولاء لأهل البيت لما تتضمن من أهداف دينية ومبادئ شاملة، اتسمت بالقوة في البناء في كل زمان ومكان وهذا يعني أنها لا تتأثر بالتغيرات السياسية في كل البلدان لأنها نابعة من الناس، غير تابعة للسلطة، وتمتاز الزيارة بالبعد الاجتماعي والتراثي فهي متناقلة من خلال الأجيال واتخذت من الاتجاه نحو هدف معين عملية للبحث عن الحرية الفكرية التي يستمدّها الزائرون من قيمة الامام الحسين عليه السلام فهي تمثل واحدة من أكبر الحشود المليونية حول العالم^(٤).

وهذا ما نجده في زيارته الأربعين إذ تخصصت بهذه المزية وانفردت بها.

وتعد شعيره زيارته الأربعين لسيد الشهداء ركيزة أساسية من ركائز التمسك بالتعاليم الإسلامية، وأهل البيت عليهم السلام هم السبيل المؤدي إلى الدين الإسلامي وهم الترجمان الحقيقي للإسلام قولاً وعملاً ومن هنا تأتي أهمية هذه الزيارة في تطبيق الفرد لتعاليم الدين الإسلامي إذ إنّ للزيارة الأربعينية أهمية في تذكير النفوس وتعزيزها بالتمسك بوحدانية الله تعالى وتعاليم الدين الحنيف في مواجهته الانحراف والتظليل الذي يعيشه واقع الدين الإسلامي.

ثانياً - الخصائص الاجتماعية المتعلقة

بالمرأة المشاركة بالزيارة الأربعينية

إنّ أهم ما تركز فيه الجغرافية الاجتماعية هو الكائن الاجتماعي وأنشطته الاجتماعية في البيئة المحيطة به، أي إنها تتناول بالدراسة الكيفية التي يدرك بها الأفراد أو السكان البيئة الجغرافية من حولهم ويمارسون سلوكهم فيها من خلال الأنشطة الحياتية المختلفة^(٧)، ومن أهم الخصائص التي يهتم بها الجانب الاجتماعي للمرأة هي الخصائص التعليمية إذ تعكس الكثير من الأمور الخاصة بها، فضلاً عن التركيب العمري الذي يتحدد بفئات عمرية معينة لها انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الدراسة.

١- التركيب العمري

من المعتاد في الدراسات السكانية والاجتماعية أن يصنف السكان بحسب الفئات العمرية المختلفة

وبالرجوع إلى أحاديث الأئمة (سلام الله عليهم) نجد أنّ الأربعين خصوصية مستمدة من القرآن الكريم في الدلالة على كمال الشيء وقمائه فقد ورد عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه»^(٥) وفي موضع آخر قال عليه السلام: «من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه»، بل نجد خصوصية جعلت للأربعين عندما جعلت من علامات المؤمن كما في نص الإمام الحسن العسكري عليه السلام إذ قال: «علامات المؤمن خمس صلاه الاحدى والخمسين وزيارته الأربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم»^(٦)، ومن هنا نلاحظ أنّ لفظه الأربعين تحمل من أبعاد دلالية وخصوصية،

(٧-١٤ سنة) المرتبة الأخيرة (١١ امرأة) من مجموع العينة في منطقة الدراسة.

ومن الواضح أنّ الزيادة في أعداد النساء المشاركات بالزيارة بالفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) تعود الى التركيب العمري لسكان منطقة الدراسة التي تمتاز بارتفاع الفئة الشابة في الهرم السكاني واندفاع هذه الفئة للمشاركة والإسهام في الزيارة من خلال الدور الذي تؤديه في المراسم وتقديم الخدمات.

٢- التركيب التعليمي

ان لدراسة التركيب التعليمي أهمية وارتباط بالعمليات الديموغرافية كالخصوبة والوفيات فهناك على سبيل المثال ارتباط عكسي بين الحالة التعليمية للمرأة وعدد الأطفال الذين تنجبهم، والافراد الذين يستمرون في التعليم الى مراحل جامعية أو دراسات عليا كثيراً ما يؤجلون الزواج إلى ما بعد الانتهاء من الدراسة^(١٠)، ويعطي دلالة واضحة عن قدرة البلد على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبواسطته يتم تحديد الاحتياجات المتوقعة مستقبلاً من المعلمين في مجال النشاطات الاقتصادية المختلفة^(١١)، ولم تعد مسألة التعليم محل جدل في أي منطقة من العالم، إذ أثبت التجارب أنّ التعليم بداية التقدم الحقيقي، أو تضع معظم الدول التعليم في أولوية برامجها وسياساتها، إذ له دور في العمليات التنموية والسياسية والاقتصادية، وأصبح التعليم ضرورة من ضروريات الحياة وليس رفاهية اجتماعية، ويعد ركناً أساسياً مهماً من أركان تنمية الموارد البشرية.

تبعاً لأغراض تلك الدراسات وطبيعة البيانات المتوفرة^(٨)، وإنّ توزيع السكان بحسب الفئات العمرية المختلفة يعرف بالتركيب العمري للسكان. والتركيب العمري يعكس الكثير من العوامل الديموغرافية التي تميز المجتمع من غيره كعناصر النمو السكاني^(٩).

الجدول (٣) التركيب العمري للإناث المشاركات بالزيارة

الأربعينية بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	١٤-٧ سنة	١٥-٦٤ سنة	٦٥ سنة فأكثر	عدد السكان الإناث
قضاء السماوة	٣	٢٧	٧	٣٧
قضاء الرميثة	١	١١	٣	١٥
قضاء الخضر	٢	٩	٣	١٤
قضاء الوركاء	١	١٠	١	١٢
قضاء المجد	١	٣	١	٥
قضاء الهلال	١	٤	---	٥
قضاء النجمي	---	٢	٢	٤
قضاء السوير	١	٤	١	٦
قضاء سلمان	١	١	---	٢
المجموع	١١	٧١	١٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

ويلاحظ من الجدول (٣) إن هناك تفاوتاً في نسبة الفئات العمرية للنساء المشاركات في منطقة الدراسة، إذ جاءت الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) بالمرتبة الأولى بعدد المشاركات إذ بلغ عددهن (٧١) امرأة، وجاءت الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) بالمرتبة الثانية بعدد (١٨) امرأة، في حين نالت الفئة العمرية

منطقة الدراسة يشير الى تفوق أعداد الإناث اللائي تكون أعمارهن بسن الأقل من (٢٠ سنة) والاتي لم يدخلن الجامعات حتى الان. والسبب الاخر هو طبيعة التركيب التعليمي للإناث في منطقة الدراسة، الذي يشير الى ارتفاع مستويات التسرب من المدارس وعدم اكمال الدراسة الجامعية لكثير من الإناث لأسباب اقتصادية واجتماعية، و نالت النساء اللاتي حصلن على الشهادة الابتدائية المرتبة الأخيرة بعدد بلغ (١٢ امرأة) من مجموع العينة في منطقة الدراسة.

ثالثا- طبيعة مشاركة المرأة بالزيارة

الأربعينية

١. طريقة الوصول لأداء الزيارة

تتعدد صور المشاركة بالزيارة الأربعينية، ولكل شخص الحرية في اختيار طريقة أداء الزيارة، وبصورة عامة فإنّ لطريقة الوصول من خلال السير على الأقدام خصوصية لدى الزوار المشاركين في الزيارة، عن طريق المشي. والمشي بهذا الاختيار ليس فيه ما يدعو الى الذم أو المدح ولكنه قد يتحول الى عباده يحصل بها الإنسان على أجر وثواب ضمن شروط معينة، وذكرت النصوص الإسلامية منها المشي في القران الكريم كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ (الفرقان: ٦٣)، ويقتضي من الانسان الذي ينتقل من مكان الى مكان و يسير ويمشي من جهة الى جهة أخرى ان يلتزم بمجموعة من القواعد والارشادات للمشي، وتظهر شعيرة المشي واضحة في زياره الأربعين إذ يمشي الموالون

ومن هذا الجانب فإنّ دراسة التركيب التعليمي تبدو ضرورة ملحة لتعرّف الشكل الذي تبدو عليه المشاركات المختلفة في جميع الفعاليات المجتمعية.

الجدول (٤) التركيب التعليمي للإناث المشاركات بالزيارة الأربعينية بحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	ابتدائية	ثانوية	جامعية او عليا	عدد السكان الإناث
قضاء السماوة	٢	٢٢	١٣	٣٧
قضاء الرميثة	١	٨	٦	١٥
قضاء الخضر	١	٩	٤	١٤
قضاء الوركاء	---	٧	٥	١٢
قضاء المجد	٢	٢	١	٥
قضاء الهلال	٢	٣	---	٥
قضاء النجمي	٢	١	١	٤
قضاء السوير	٢	٢	٢	٦
قضاء السلطان	---	١	١	٢
المجموع	١٢	٥٥	٣٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

ويلاحظ من الجدول (٤) أنّ هناك تفاوتاً في التركيب التعليمي للنساء المشاركات في منطقة الدراسة، إذ جاءت النساء الحاصلات على الشهادة الثانوية (المتوسطة او الإعدادية) بالمرتبة الأولى من المشاركات إذ بلغ عددهن (٥٥ امرأة)، وجاءت النساء اللائي حصلن على الشهادة الجامعية (البكالوريوس والشهادة العليا) بالمرتبة الثانية بعدد (٣٣ امرأة)، والسبب في ذلك يعود لطبيعة التركيب العمري والتعليمي إذ إن هرم السكان في

قاصدين مرقد أبي الاحرار عليه السلام لاستحباب الزيارة، ولكثرة الروايات الواردة في الاستحباب^(١٢)، إذ إن الصفة الغالبة للزائرين هي المشي كل الطريق او بعضه، وهناك بعض المعوقات او الامور المرتبطة بالمرأة والتي تؤدي الى استخدام وسائل النقل المختلفة (الطائرات، والقطارات، والسيارات...) للوصول والمشاركة بالظاهرة.

جدول (٥) طريقة وصول الإناث المشاركات بالزيارة

الأربعينية بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	سيراً على الاقدام	واسطة نقل	الاثنان معا	عدد السكان الإناث
قضاء السباوة	٢٣	٥	٩	٣٧
قضاء الرميثة	٦	٥	٤	١٥
قضاء الخضر	٩	٣	٢	١٤
قضاء الوركاء	٥	٥	٢	١٢
قضاء المجد	٢	١	٢	٥
قضاء الهلال	٣	١	١	٥
قضاء النجمي	٢	---	٢	٤
قضاء السوير	٢	٢	٢	٦
قضاء السلطان	١	---	١	٢
المجموع	٥٣	٢٢	٢٥	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

ومن خلال الجدول (٥) يتضح أن هناك تفاوتاً بطرق الوصول الى مدينة كربلاء لإحياء الزيارة، إذ ان النساء اللاتي يفضلن السير على الأقدام (المشي) احتل أعدادهن المرتبة الأولى بعدد بلغ (٥٣ امرأة) من مجموع المشاركات، وذلك لخصوصية الزيارة

بهذه الطريقة. وجاءت طريقة (المشي و وسائل النقل معا) في المرتبة الثانية إذ بلغ عددهن (٢٥ امرأة)، وبلغت أعداد النساء اللاتي استخدمن وسائل النقل للوصول الى المدينة مباشرة (٢٢ امرأة) من مجموع العينة. يذكر أن استخدام هذه الطريقة في التنقل يعود الى مساعدة النساء لأنفسهن من أجل الوصول بسبب الظروف الجوية او اصطحاب الاطفال او السرعة في الوصول من أجل أداء مراسم الزيارة قبل ذروتها أو ظروف صحية متعلقة بالمشاركات.

٢. كيفية المشاركة بالزيارة

من الأدوار المهمة التي قامت بها المرأة الحسينية هي المحافظة على القيم والمثل والأخلاق التي نهض بها الإمام الحسين عليه السلام من أجل ترسيخها والدفاع عنها. وتحتل الأخلاق موقعا مهما في النظرية الإسلامية بلحاظ أن المجتمع يكون قويا ومحكما إذا ما التزم نقطتين رئيسيتين هما (العقيدة والأخلاق)^(١٣)، وتتحدد الكيفية التي تشارك بها النساء بالزيارة بأمر شخصية او أسرية إذ إن أغلب النساء اللاتي يشاركن يفضلن مشاركة الزيارة مع أولياء أمورهن، أو من خلال المواكب الصغيرة بمجموعات أسرية صغيرة تتحرك بتوقيت عين وتجتمع عند المساء للمبيت وإكمال المسير في اليوم التالي وأداء الزيارة بصورة جماعية، فضلاً عن مشاركة بعض النساء بمواكب كبيرة منظمة لها طابع معين كالزري وأداء التمثيل لمسير السبايا، ولكل موكب مدير يدير أمور الموكب وينظم المسير والوقوف ومن ثم أداء الزيارة بصورة مواكب تسجل مسبقا للدخول لأداء الزيارة في للحرمين الشريفين.

صغيرة ومواكب كبيرة أفرادا وجماعات أطفالا ونساء
شيوخا وشبابا ليرسموا لوحة العشق المحمدي
لسبط رسول الله ﷺ.

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه

مشاركة المرأة في الزيارة الأربعينية

جعلت السيدة زينب عليها السلام من مصرع أخيها ثورة
خالدة اصلاحية للأمة واستمدت منها الدروس
والعبر في قياده شعوبها والنهوض بواقعها القيم
والأخلاق والعقائد. وأكدت ان للمرأة دوراً قيادياً
وله تأثير في الحرب والسلم لا من خلال حمل
السلاح وخوض غمار المعارك وإنما من خلال فكرها
وتوجيهها وتحملها القيادة من خلف الساتر بشحذ
الهمم وشد العزيمة بعد التوكل على الله والايان
بقضيتها^(١٤)، ومن هذا المنطلق تستلهم المرأة القيم
والمبادئ والدروس من السيدة زينب عليها السلام والقيام
بدورها والسير على نهجها في ترسيخ مبادئ الثورة
الحسينية، إذ إن المجتمع الانساني لا يمكن له أن
يتنازل عن الدور الأساس للمرأة من خلال طاقتها
وقدرتها^(١٥)، في مواجهة التحديات التي تواجهها،
وهناك جملة من المظاهر الاجتماعية التي تعد انتهاكاً
لحقوق المرأة وهنا نشير الى الأعمال الإرهابية
والأوضاع الأمنية وغياب البيئة التشريعية الحامية
لها قد فاقمت التحديات تجاه المرأة على نحو عام^(١٦)،
وتواجه المرأة في منطقة الدراسة تحديات عديدة لدى
مشاركتها في الظاهرة ويمكن تناول هذه التحديات
على النحو الآتي:

جدول (٦) الكيفية التي تشارك بها الإناث بالزيارة

الأربعينية بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	بشكل فردى مع ولي الامر	مجموعات صغيرة	مواكب كبيرة	عدد السكان الإناث
قضاء السواة	٢٥	٩	٣	٣٧
قضاء الرميثة	٨	٥	٢	١٥
قضاء الخضر	١١	٢	١	١٤
قضاء الوركاء	٨	٣	١	١٢
قضاء المجد	٣	٢	---	٥
قضاء الهلال	٣	١	١	٥
قضاء النجمي	٣	---	١	٤
قضاء السوير	٥	١	---	٦
قضاء السلطان	١	١	---	٢
المجموع	٦٧	٢٤	٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة
الاستبانة.

ومن خلال الجدول (٦) يتضح ان هناك تفاوتاً
بكيفية المشاركة لإحياء الزيارة، إذ إن النساء اللاتي
يفضلن الزيارة مع أولياء أمورهن على نحو منفرد
احتلت أعدادهن المرتبة الأولى بعدد بلغ (٦٧ امرأة)
من مجموع المشاركات، وذلك يعود لخصوصية أداء
الزيارة مع ولي الأمر من واجب شرعي، وجاءت
صورة المشاركة بمجموعات صغيرة في المرتبة الثانية
إذ بلغ عددهن (٢٤ امرأة)، وبلغت اعداد النساء
اللاتي يشاركن بمواكب كبيرة (٩ نساء) من مجموع
العينة. ورغم تعدد صور المشاركة الا أن المشاركين
بالزيارة يظهرون بكتل بشرية ويسيطرون بمواكب

أولاً- التحديات الاجتماعية

تُعد الجغرافيا الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا والتي تركز على تحليل المشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع عامة، اذ كوّنت قضية المرأة أحد المتغيرات المهمة في النسيج الاجتماعي بعد سلسلة من الأزمات والحروب والاحتلال تركت آثارا مباشرة وغير مباشرة المؤسسة الأسرية وعلى المرأة على نحو خاص في العوامل الثقافية والاجتماعية فضلا عن القصور في التعليم والتدريب وتدني المستوى العلمي، كلها عوامل تقلص نطاق الأعمال المتاحة وتضعف قدرتها على المشاركة في الفعاليات الاجتماعية خارج المنزل والحصول على الوظائف التي تلبي احتياجات الأسرة وتحقيق المكانة الاجتماعية اللائقة^(١٧)، والتحديات الاجتماعية إحدى أهم المعوقات التي قد تمنع من المشاركة في الظاهرة، اذ ان هناك عوامل ترتبط بشخصية المرأة، واخرى ترتبط بالأسباب الأسرية التي يمكن ان يكون لها دور في عدم المشاركة، فضلاً عن العادات والتقاليد السائدة في مجتمع الدراسة ذلك المجتمع العشائري المحافظ.

الجدول (٧) التحديات الاجتماعية التي قد تواجه الإناث في المشاركة بالزيارة الأربعينية بحسب الوحدات الإدارية

لمنطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	اسباب شخصية	اسباب عائلية	العادات والتقاليد	عدد السكان الإناث
قضاء السواة	٩	١٠	١٨	٣٧
قضاء الرميثة	٢	٥	٨	١٥

قضاء الخضر	٢	٢	١٠	١٤
قضاء الوركاء	٢	٢	٨	١٢
قضاء المجد	---	٢	٣	٥
قضاء الهلال	١	١	٣	٥
قضاء النجمي	---	٣	١	٤
قضاء السوير	---	٢	٤	٦
قضاء السلیمان	١	---	١	٢
المجموع	١٧	٢٧	٥٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

ومن خلال الجدول (٧) يتضح أن هناك تفاوتاً بتنوع التحديات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة لإحياء الظاهرة، إذ إن النساء اللاتي يواجهن تحديات تتعلق بالعادات والتقاليد احتلت أعدادهن المرتبة الاولى بعدد بلغ (٥٦ امرأة)، وذلك بسبب خصوصية منطقة الدراسة من الناحية الاجتماعية، وجاءت التحديات التي تتمثل بالأسباب الأسرية في المرتبة الثانية اذ بلغ عددهن (٢٧ امرأة)، وبلغت أعداد النساء اللاتي ارجعن التحديات الى تحديات شخصية تتعلق بالمرأة نفسها بعدد (١٧ امرأة) في المرتبة الأخيرة من مجموع العينة.

وجميع التحديات المذكورة آنفا ليست مانعاً في المشاركة بالظاهرة وإنما من باب احتمالية عدم مشاركتهن الذي يرجع إلى هذه الأسباب من وجهة نظرهن، ويظهر التفاوت لمختلف الأسباب بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة.

الجدول (٨) التحديات الصحية التي قد تواجه الإناث في المشاركة بالزيارة الأربعينية بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	الامراض المزمنة	جائحة كورونا	الامراض الموسمية والمفاجئة	عدد السكان الإناث
قضاء السماوة	٩	٢١	٧	٣٧
قضاء الرميثة	١	١٢	٢	١٥
قضاء الخضر	٢	٢	١٠	١٤
قضاء الوركاء	٢	٩	١	١٢
قضاء المجد	١	٣	١	٥
قضاء الهلال	١	٤	---	٥
قضاء النجمي	---	٣	١	٤
قضاء السوير	١	٥	---	٦
قضاء السلطان	١	---	١	٢
المجموع	١٨	٥٩	٢٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

يظهر من الجدول (٨) أنَّ هناك تفاوتاً بتنوع التحديات الصحية التي قد تواجه المرأة لإحياء الظاهرة، إذ إن النساء اللاتي يواجهن تحديات الجائحة العالمية (كورونا) احتلت أعدادهن المرتبة الاولى بعدد بلغ (٥٩ امرأة)، وذلك يعود لأسباب تتعلق بالصحة واجراءات الحظر والحث على عدم الخروج من المنازل، وإيقاف جميع التجمعات من واجب وطني وشرعي وأخلاقي، وجاءت التحديات التي تتمثل بالأمراض الموسمية التي تواجه المرأة والامراض المفاجئة في المرتبة الثانية إذ

ثانياً- التحديات الصحية

تواجه جميع البلدان تحديات صحية عديدة ولاسيما بلدان العالم النامية ومنها العراق، إذ إنَّ هناك تعدداً بالأمراض التي تشكل معوقاً كبيراً في حياة البشرية.

وأبرز تلك المعوقات هي الأمراض المزمنة. وتؤدي النظم الغذائية وأساليب الحياة دوراً رئيساً بوصفه عامل خطورة للإصابة بالأمراض المزمنة، إذ تؤدي التغيرات الحاصلة في الاقتصاد الغذائي العالمي الى حدوث تحول في أنماط النظم الغذائية، التي من بينها البدانة وداء السكر وأمراض أوعية القلب وارتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية وبعض أنواع السرطان أسباباً للوفاة السابقة لأوانها^(١٨).

ولا يخفى على أحد أهمية الجهاز التنفسي الذي يزود الانسان بالأكسجين، وأنَّ أي اضطراب بوظيفته سيقود الانسان الى الهلاك^(١٩).

ومن اهم الامراض التي بدأت بحصد ارواح مئات الآلاف من البشر وواقفت جميع مفاصل الحياة بل ادت الى شلل في حركة العالم بشتى المجالات جائحة كورونا، ومع حدوث هذه الظاهرة وإجراءاتها من حظر تجوال ومنع التجمعات والتوعية بكيفية انتقال المرض تحولت الى أزمة صحية كبيرة أثرت في الحياة عامة ومنها النشاطات الاجتماعية في منطقة الدراسة.

بلغ عددهن (٢٣ امرأة)، وبلغت اعداد النساء اللاتي ارجعن التحديات الى اسباب الامراض المزمنة والتي تعاني منها الكثير من النساء بمنطقة الدراسة بعدد (١٨ امرأة) في المرتبة الاخيرة من مجموع العينة البالغ (١٠٠ امرأة)

ثالثاً- التحديات الاقتصادية

تحتاج التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأموال كبيرة حتى تتمكن من التوسع في المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية الأخرى وكل ما تحقق الارتفاع النسبي للتنمية الاقتصادية امكن التوسع في الخدمات المطلوبة افراد المجتمع وتدعيم كفاءة الموجود منها. وزياده الدخل القومي يؤدي لزيادة دخل الفرد، من ثم ارتفاع مستوى المعيشة للأفضل^(٢٠)، وبحسب وزارة التخطيط فإن محافظة المثنى تقع تحت وطأة الفقر اذ تصل نسبة السكان الذي هم دون مستوى الفقر إلى ٥٤٪، وهي نسبة كبيرة جداً، وهناك صعوبات في الحصول على العمل بسبب انخفاض المستوى التعليمي للمرأة وانتشار الأمية بين النساء التي وصلت الى ضعف ما موجود عند الرجال بعد قيام النظام السابق بتخفيض الانفاق على التعليم والصحة لصالح الدفاع اثناء الحرب العراقية الإيرانية واستمر الحال على السياق نفسه في سنوات الحصار الاقتصادي و تدهور الوضع الامني مضاعفة لنسبة اعداد البطالة بين النساء، كما وهناك تراجع بمستوى القطاع الخاص وضعفه بسبب الوضع الامني غير المستقر وتعاضم الفساد الحكومي وانعدام الشفافية الذي يعيق عمل القطاع الخاص

وعدم وجود اطار قانوني داعم ومحدوديته ويمكن لهذا القطاع إذا كان ناشطاً استيعاب اعداد كبيره من النساء العاطلات عن العمل^(٢١)، ومن الواضح ان منطقة الدراسة قد تأثرت اقتصاديا وهناك عدة من تحديات تواجه النساء في الجانب الاقتصادي، وأول هذه التحديات هي عدم وجود المعيل اذ بلغت اعداد الارامل في منطقة الدراسة (١٦٦٥٢ ارملة) واللاتي فقدن ازواجهن او اولياء امورهن بالأمراض او الحروب او الحوادث المختلفة، وقلة الدخل لفئة كبيرة منهن تحدٍ آخر، فضلاً عن انتشار معدلات البطالة وعدم توافر العمل للمرأة كما اسلفنا، فكل تلك العوامل كونت معوقات حقيقية قد تواجههن في المشاركة بالظاهرة في مختلف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة.

الجدول (٩) التحديات الاقتصادية التي قد تواجه الإناث في المشاركة بالزيارة الأربعينية بحسب الوحدات الإدارية

لمنطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	عدم وجود المعيل	قلة الدخل الشهري	البطالة وانعدام الدخل	عدد السكان الإناث
قضاء الساوة	٨	٢٠	٩	٣٧
قضاء الرميثة	٢	٨	٥	١٥
قضاء الخضر	٢	١٠	٢	١٤
قضاء الوركاء	٢	٢	٨	١٢
قضاء المجد	---	٢	٣	٥
قضاء الهلال	١	٣	١	٥
قضاء النجمي	٣	---	١	٤
قضاء السوير	---	٢	٤	٦

واحد^(٢٢) وعمل النظام السابق على منع التظاهرات الحسينية واحياء مراسم الزيارة ومنها الزيارة الأربعينية إذ أن المشاركين بالزيارة كانت تواجههم عدة من تحديات تتعلق بالعقوبات والحبس والاعدام، إلا أن قدرة الله وإصرار عشاق أهل البيت على المشاركة كان أكبر من تلك التحديات. وتواجه المرأة تحديات كبيرة في الجوانب السياسية والأمنية تتمثل بالقوانين والانظمة وما ينتج عنها من قرارات تخص الظاهرة اذ انها تواجه مشاكل تتعلق بقله الخدمات المقدمة في الزيارة بشتى الجوانب وغياب التنظيم، فضلاً عن الشعور بعدم الامان الناتج عن الوضع الامني غير المستقر. وهناك تحدٍ آخر يتمثل بظاهرة الإرهاب وانعكاساتها على النشاطات الاجتماعية المختلفة وبالذات الدينية في منطقة الدراسة أو مناطق الوصول التي ترتبط بالظاهرة.

جدول (١٠) التحديات السياسية والأمنية التي قد تواجه الإناث في المشاركة بالزيارة الأربعينية بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	قلة الخدمات الحكومية	عدم الشعور بالأمان	ظاهرة الإرهاب	عدد السكان الإناث
قضاء السماوة	٢٢	١٠	٥	٣٧
قضاء الرميثة	٩	٤	٢	١٥
قضاء الخضر	١١	٢	١	١٤
قضاء الوركاء	٩	٢	١	١٢
قضاء المجد	٣	٢	---	٥
قضاء الهلال	٣	١	١	٥

قضاء السلمان	---	١	١	٢
المجموع	١٨	٤٨	٣٤	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

ومن خلال الجدول (٩) يتضح ان هناك تفاوتات بتنوع التحديات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة لإحياء الظاهرة في منطقة الدراسة، اذ ان النساء اللاتي يواجهن تحديات اقتصادية تتعلق بقله الدخل الشهري وعدم كفايته احتلت اعدادهن المرتبة الاولى بعدد بلغ (٤٨ امرأة)، وذلك بسبب المرتبات الشهرية او الدخل اليومي المنخفض للنساء بسبب ظاهرة الفقر والحرمان، وجاءت التحديات التي تتعلق بالبطالة وانعدام الدخل الشهري في المرتبة الثانية اذ بلغ عددهن (٣٤ امرأة)، وبلغت اعداد النساء اللاتي ارجعن التحديات الى تحديات تتمثل بفقدان المرأة للمعيل الذي يكون مسؤولاً عن إعالتها بعدد (١٨ امرأة) في المرتبة الأخيرة من مجموع العينة، والتحديات الاقتصادية المذكورة آنفا ليست مانعاً في المشاركة بالظاهرة وإنما من باب احتمالية عدم مشاركتهن الذي يرجع الى هذه الأسباب الاقتصادية من وجهة نظرهن، ويظهر التفاوت لمختلف الأسباب بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة التي يطغى عليها الحرمان.

رابعاً- التحديات السياسية والأمنية

جاء الإسلام لتحرير المرأة من العبودية والإذلال واعطاها المكانة المقدسة في المجتمع وقد خاطب القرآن الكريم من خلال آياته الرجال والنساء بلفظ

٣. تُظهر الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه للمشاركة بالظاهرة وبين الخصائص العمرية والتعليمية للمرأة في منطقة الدراسة.

٤. تُبين من الدراسة تعدد صور المشاركة وكيفية الوصول إذ إن هناك تنوعاً في طرق الوصول والمشاركة بالظاهرة، فغالب النساء يفضلن المسير على الاقدام، وأخريات يفضلن مساعدة وسائط النقل، وتعدد صور المشاركة بهذا الكرنفال على نحو فردي مع ولي الامر او المشاركة بمجموعات صغيرة او مواكب منظمة كبيرة.

٥. أوضحت الدراسة وجود مجموعة كبيرة من التحديات التي قد تواجه المرأة، وتتنوع تلك التحديات فمنها التحديات الاجتماعية ومنها الصحية التي باتت تهدد الكثير من الانشطة. كذلك هناك تحديات اقتصادية تتعلق بالدخل والاعالة، بالإضافة لتحديات سياسية وأمنية تتمثل بحالة عدم الاستقرار السياسي والأمني.

ثانياً: التوصيات:

١. التركيز على ضرورة تحصين مراسم السيرة الأربعينية والعمل على نشر ثقافة الزيارة وتفعيل دور المرأة فيها، وثقافات التعايش السلمي والدور الأخلاقي للظاهرة والقضاء على السلوكيات التي من شأنها الإساءة الى الظاهرة.
٢. العمل على وضع الخطط للقضاء على أمية المرأة في منطقة الدراسة من خلال وزارة التربية او الوزارات المعنية الاخرى، وتطوير خطط التعليم بجميع مراحلها، لأنّ التعليم ضرورة لا بد منها، واكساب المرأة المهارات التعليمية المختلفة.

قضاء النجمي	٣	١	---	٤
قضاء السوير	٤	١	١	٦
قضاء السلطان	١	١	---	٢
المجموع	٦٥	٢٤	١١	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

ومن خلال الجدول (١٠) يتضح أن هناك تفاوتاً بتنوع التحديات السياسية والأمنية التي قد تواجه المرأة لإحياء الظاهرة في منطقة الدراسة، إذ إنّ النساء اللاتي يعانين من قلة الخدمات المقدمة احتلت أعدادهن المرتبة الأولى بعدد بلغ (٦٥ امرأة)، وجاءت التحديات التي تتعلق بالشعور بعدم الأمان في المرتبة الثانية اذ بلغ عددهن (٣٤ امرأة). وبلغت أعداد النساء اللاتي ارجعن التحديات الى تحديات تتعلق بظاهرة الإرهاب وانعكاساتها (١٨ امرأة) في المرتبة الاخيرة من مجموع العينة في منطقة الدراسة.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

١. بينت نتائج الدراسة الدور الكبير للمرأة في المشاركة بالظاهرة إذ ن هناك حماساً وتوجهاً كبيراً لدى المرأة في احياء مراسم الزيارة وتقديم الخدمة.
٢. كشفت الدراسة عن الأهمية الكبيرة للظاهرة إذ إن لها خصوصية تختلف عن الزيارات الأخرى، كما ان هناك خصوصية لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) بين الأئمة (عليهم السلام).

القران، الطبعة الأولى، الجزء ١٨، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٦، ص ١٥٣.

(٦) أنوار سعيد جواد وبشرى حنون محسن، الزيارة الأربعينية قراءة في الأبعاد الروحية والثورية، مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة، المجلد (بلا)، العدد (٧)، ص ٢١-٢٢.

(٧) محمد سمير الجراح، التباين المكاني للتركيب الاجتماعي في مدينة البصرة، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٩، ص ١٨.

(٨) صادق جعفر ابراهيم، الترميل لدى النساء في مدينة الزبير، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، المجلد (٤٣)، العدد (٣)، ٢٠١٨، ص ٢٥٩.

(٩) حسين عليوي ناصر الزبيدي، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان بحسب تعداد عام ١٩٩٣، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص ١٣٩.

(١٠) عباس فاضل السعدي، التباين الاقليمي لمقاييس الخصوبة وعلاقتها بتعلم المرأة في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، أمانة الدراسات والبحوث، بغداد، ١٩٨٧، ص ٨.

(١١) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٠، ص ٤٤٢.

(١٢) ابتسام سلمان عبد السادة الشحماني، زياره الأربعين مثال لحوار الحضارات الإنسانية، مجلة السبب، المجلد الخامس، العدد الثاني، ٢٠١٩، ص ٣٩٠.

(١٣) السيد محمد باقر الحكيم، الإمام الحسين (عليه السلام)، الطبعة الأولى، مطبعة العترة الطاهرة، العراق، ٢٠٠٨، ص ٢٦٠-٢٦١.

(١٤) عذراء اسماعيل زيدان، دور المرأة القيادية في المجتمع

٣. تذليل الصعاب للنساء المشاركات في الظاهرة من خلال أماكن الاستراحة وتوفير ووسائل النقل الحديثة والسريعة، وإنشاء الحدائق الخضراء والاهتمام للأمور الشرعية كالتوجيه والنصح.

٤. أن تقوم الجهات الحكومية ذات العلاقة بعقد الندوات والمؤتمرات والورش التدريبية لتأكيد أهمية تمكين المرأة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والأمنية وإبراز دورها القيادي والمحوري.

٥. مواجهة التحديات المختلفة من خلال إيلاء بحوث ودراسات معينة تأخذ على عاتقها حل جميع تلك المعوقات من خلال التمكين الاجتماعي والاقتصادي.

الهوامش

(١) أحمد حميد رسام البركي، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافيا، ٢٠١٩، ٤-٥.

(٢) ابتسام سلمان عبد السادة الشحماني، زياره الأربعين مثال لحوار الحضارات الإنسانية، مجلة السبب، المجلد الخامس، العدد الثاني، ٢٠١٩، ص ٣٩٩.

(٣) إيناس شريم، دور الزيارة الأربعينية في تنمية فكر الشباب وتربيتهم دينيا، مجلة السبب، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠٢١، ص ١٥١.

(٤) وفاء كاظم ونجاة مطر، الأبعاد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الأربعين، مجلة السبب، المجلد الخامس، العدد الثاني، ٢٠١٩، ص ٢٥٦.

(٥) العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير

المصادر والمراجع

القران الكريم.

أولاً: الكتب العربية:

(١) أبو عيانه، فتحي محمد، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٠، ص ٤٤٢.

(٢) الحكيم، السيد محمد باقر، الامام الحسين عليه السلام، الطبعة الأولى، مطبعة العترة الطاهرة، العراق، ٢٠٠٨، ص ٢٦٠-٢٦١.

(٣) السعدي، عباس فاضل، التباين الأقليمي لمقاييس الخصوبة وعلاقتها بتعلم المرأة في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، امانة الدراسات والبحوث، بغداد، ١٩٨٧، ص ٨.

(٤) الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين، الميزان في تفسير القران، الطبعة الأولى، الجزء ١٨، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ٢٠٠٦، ص ١٥٣.

ثانياً: الكتب المترجمة:

(٥) ديفيدسون، الأمراض التنفسية، أيمن يونس حلو (مترجم)، الطبعة الأولى، دار القدس للعلوم للنشر والطباعة، دمشق-سوريا، ٢٠٠٥، ص ٧.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

(٦) البركي، أحمد حميد رسام، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافيا، ٢٠١٩، ٤-٥.

(٧) الجراح، محمد سمير، التباين المكاني للتركيب الاجتماعي في مدينة البصرة، رسالة ماجستير

السيدة زينب (ع) أنموذجاً، مجلة التراث العلمي الادبي، العدد (٤٢)، ٢٠١٩، ص ١٣٠.

(١٥) شذى خلف حسين وعبير حسين مفتاح، دور المرأة في المجتمع عند السيد محمد مهدي الشيرازي في كتاب تقريب القران الى الأذهان، مجلة كلية التربية-الجامعة المستنصرية، العدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ٥.

(١٦) منى جلال عواد، آفاق تمكين المرأة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في المعوقات والمقومات، مجلة الدراسات الدولية، العدد (٨٤)، ٢٠٢١، ص ٣٦.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٣٧.

(١٨) أسامة حميد مجيد السلطان، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩) أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ١٥٤.

(١٩) ديفيدسون، الأمراض التنفسية، أيمن يونس حلو (مترجم)، الطبعة الأولى، دار القدس للعلوم للنشر والطباعة، دمشق-سوريا، ٢٠٠٥، ص ٧.

(٢٠) أحمد ابراهيم حسين العبيدي و ياسمين علي هادي، الأبعاد الاقتصادية لزيارة الأربعين بمنظور التنمية المستدامة في العراق، مجلة السبب، المجلد (٧)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ٢٧٨.

(٢١) ابتسام محمد عبد، دور المرأة في بناء المجتمع العراقي بعد العام ٢٠٠٣، مجلة الدراسات الدولية، العدد (٦١)، ٢٠١٥، ص ١٤٥.

(٢٢) علاوي عباس عبد العزاوي، الشيخ محمد كاشف الغطاء ودوره في حركة الاصلاح (موقفه من المرأة انموذجاً)، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد (٩)، ٢٠٠٩، ص ٢٧٧.

- (غ.م)، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٩، ص ١٨.
- (٨) الزيايدي، حسين عليوي ناصر، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان بحسب تعداد عام ١٩٩٣، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص ١٣٩.
- (٩) السلطان، أسامة حميد مجيد، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩) أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ١٥٤.
- رابعاً: البحوث والدوريات:
- (١٠) إبراهيم، صادق جعفر، الترميل لدى النساء في مدينة الزبير، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، المجلد (٤٣)، العدد (٣)، ٢٠١٨، ص ٢٥٩.
- (١١) جواد، أنوار سعيد وبشرى حنون محسن، الزيارة الأربيعينية قراءة في الأبعاد الروحية والثورية، مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة، المجلد (بلا)، العدد (٧)، ص ٢١-٢٢.
- (١٢) حسين، شذى خلف وعبير حسين مفتاح، دور المرأة في المجتمع عند السيد محمد مهدي الشيرازي في كتاب تقريب القرآن الى الأذهان، مجلة كلية التربية-الجامعة المستنصرية، العدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ٥.
- (١٣) زيدان، عذراء إسماعيل، دور المرأة القيادية في المجتمع السيدة زينب عليها السلام نموذجاً، مجلة التراث العلمي الادبي، العدد (٤٢)، ٢٠١٩، ص ١٣٠.
- (١٤) الشحمان، ابتسام سلمان عبد السادة، زياره الأربيعين مثال لحوار الحضارات الإنسانية، مجلة السببط، المجلد الخامس، العدد الثاني، ٢٠١٩، ص ٣٩٩.
- (١٥) شريم، إيناس، دور الزيارة الأربيعينية في تنميه فكر الشباب وتربيتهم دينياً، مجلة السببط، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠٢١، ص ١٥١.
- (١٦) عبد، ابتسام محمد، دور المرأة في بناء المجتمع العراقي بعد العام ٢٠٠٣، مجلة الدراسات الدولية، العدد (٦١)، ٢٠١٥، ص ١٤٥.
- (١٧) العبيدي، أحمد ابراهيم حسين و ياسمين علي هادي، الأبعاد الاقتصادية لزيارة الأربيعين بمنظور التنمية المستدامة في العراق، مجلة السببط، المجلد (٧)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ٢٧٨.
- (١٨) العزاوي، علاوي عباس عبد، الشيخ محمد كاشف الغطاء ودوره في حركة الاصلاح (موقفه من المرأة انموذجاً)، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد (٩)، ٢٠٠٩، ص ٢٧٧.
- (١٩) عواد، منى جلال، آفاق تمكين المرأة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في المعوقات والمقومات، مجلة الدراسات الدولية، العدد (٨٤)، ٢٠٢١، ص ٣٦.
- (٢٠) كاظم، وفاء و نجاة مطر، الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لزيارة الأربيعين، مجلة السببط، المجلد الخامس، العدد الثاني، ٢٠١٩، ص ٢٥٦.

م / استمارة استبانة

أهالي المثني الأطايب....

الاستبانة التي بين أيديكم الكريمة تسهم في إنجاز متطلبات بحثنا الموسوم ((دور المرأة في الزيارة الأربعينية والتحديات التي تُواجهها في محافظة المثني - دراسة في الجغرافيا الاجتماعية)) راجين تعاونكم معنا، علماً أنه لا حاجة لذكر الأسماء. وان معلومات الاستبانة سيتم التعامل معها بسرية تامة وقد أعدت لأغراض البحث العلمي والله من وراء القصد.

الباحث: م.م. أحمد حمد رسام البركي

ملاحظات مهمة:

- يرجى التأشير على اختيار واحد لكل نقطة.
- تملئ الاستمارة من قبل الإناث او من ينوب عنها.
- ١- محل السكن / القضاء..... الناحية..... الحي.....
- ٢- هل ستشاركون في الزيارة الأربعينية/ نعم..... كلا..... ربما.....
- ٣- الفئة العمرية للمرأة/ ٧-١٤ سنة..... ١٥-٦٤ سنة..... ٦٥ سنة فأكثر.....
- ٤- المستوى التعليمي للمرأة/ أمية والابتدائية..... متوسطة والإعدادية..... جامعية أو عليا.....
- ٥- كيف يمكنك الوصول الى مدينة كربلاء لأداء الزيارة/ سيراً على الاقدام(المشي)..... واسطة نقل.....
الاثنان معا (المشي وواسطة النقل).....
- ٦- كيف تشاركون بالزيارة الأربعينية/ على نحو فردي مع ولي الامر..... مع مجموعات صغيرة..... مع مواكب كبيرة.....
- ٧- ما التحديات الاجتماعية التي قد تواجه أو تمنع المرأة من المشاركة بالزيارة الأربعينية/
أسباب شخصية..... اسباب أسرية..... العادات والتقاليد.....
- ٨- ما التحديات الصحية التي قد تواجه أو تمنع المرأة من المشاركة بالزيارة الأربعينية/
الامراض المزمنة..... جائحة كورونا..... الامراض الموسمية او المفاجئة.....
- ٩- ما التحديات الاقتصادية التي قد تواجه أو تمنع المرأة من المشاركة بالزيارة الأربعينية/
عدم وجود المعيل..... قلة الدخل الشهري..... البطالة وانعدام الدخل.....
- ١٠- ما التحديات السياسية والأمنية التي قد تواجه أو تمنع المرأة من المشاركة بالزيارة الأربعينية/ قلة الخدمات الحكومية..... عدم الشعور بالأمان..... ظاهرة الإرهاب.....